

الإتقان في علوم القرآن

عليم أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا
ولباس التقوى ذلك خير .

4789 - ومنها قصد الإهانة والتحقير نحو أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم
الخاسرون إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان .

4790 - ومنها إزالة اللبس حيث يوهم الضمير أنه غير الأول نحو قل اللهم مالك الملك تؤتي
الملك لو قال تؤتيه لأوهم أنه الأول قاله ابن الخشاب .
الطائين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء لأنه لو قال عليهم دائرته لأوهم أن الضمير عائد
إلى الله تعالى .

فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه لم يقل منه لئلا يتوهم عود
الضمير إلى الأخ فيصير كأنه مباشر بطلب خروجها وليس كذلك لما في المباشرة من الأذى الذي
تأباه النفوس الأبية فأعيد لفظ الظاهر لنفي هذا ولم يقل من وعائه لئلا يتوهم عود الضمير
إلى يوسف لأن العائد عليه ضمير استخرجها .

4791 - ومنها قصد تربية المهابة وإدخال الروع على ضمير السامع وبذكر الإسم المقتضى
لذلك كما تقول الخليفة أمير المؤمنين يأمر بكذا ومنه إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات
إلى أهلها إن الله يأمر بالعدل .

4792 - ومنها قصد تقوية داعية المأمور ومنه فإذا عزم فتوكل على الله إن الله يحب
المتوكلين .

4793 - ومنها تعظيم الأمر نحو أولم يروا كيف يبدىء الله الخلق ثم يعيده إن ذلك على الله
يسير قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن
شيئا مذكورا إنا خلقنا الإنسان .

4794 - ومنها الإستلذاذ بذكره ومنه وأورثنا الأرض نتبوا من الجنة لم